

الباب الثالث

طريقة البحث

تشرح الباحثة في الباب الثالث مدخل البحث وتصميمه، وحضور الباحثة، وموقع البحث، ومصادر البيانات، وطريقة الجمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات، فتفتيش صحة البيانات.

أ. مدخل البحث وتصميمه

يهدف هذا البحث لنيل التصوير العميق عن تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي. وكذلك لنيل البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة والأنشطة والوثيقة التي كلها تلاحظ كما كان. فتختار الباحثة المدخل الكيفي لهذا البحث.

البحث الكيفي هو البحث الذي يهدف إلى اكتشاف المظاهر عن طريق صادق واقعيّ وشامليّ ومناسب بالخطاب الطبيعي بوسيلة جمع البيانات من الخلفية الطبيعية (الأصلية) كمصدر مباشر بأدوات البحث الرئيسية نفسها.¹ لذلك ستحضر الباحثة إلى موقعي البحث مباشرة كي تحصل على البيانات من الخلفية الطبيعية.

وأما تصميم هذا البحث فالتصميم الوصفي. ورأى سومادي سوريابراتا أن البحث الوصفي هو المدخل الذي يتم عن طريق الحس بطريقة منظمة واقعية وصادقة

¹ Ahmad Tanzeh, *Metodologi Penelitian Praktis*, (Tulungagung: P3M, 2006), hlm. 40

عن المظاهر وصفات المجتمع أو الدائرة المعينة.^٢ والبحث الوصفي هو البحث الذي يسعى إلى التصوير والتعبير عن حل المشكلات (المسائل) اعتمادا على البيانات.^٣ لهذا، ستصف الباحثة عن الأحوال المبحوثة وفقا بمسائل البحث السابقة وصفيةً.

ب. حضور الباحثة

إن حضور الباحثة إلى الميدان لتخطيط البحث وأدائه وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ثم أخذ نتيجة البحث.^٤ وتشترك الباحثة اشتراكا فعلياً في موقع البحث لجمع البيانات الميدانية. وحضور الباحثة لتسهيلها في التعامل مع المخبرين بالقدرة على مشاهدة أحوال موقع البحث وملاحظة أنشطة من كان فيه. فلهذا تحضر الباحثة إلى الميدان حوالي شهرين، من ٣٠ مارس ٢٠١٧ إلى ٢٢ مايو ٢٠١٧.

ج. موقع البحث

موقعا هذا البحث هما معهد "الكمال" الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار و معهد "أنوار الحرمين" الإسلامي العصري باروهارجا دورينان ترنجاليك. وقع

² Sumadi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1998), hlm. 18

³ Cholid Narbuko, dkk, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), hlm. 144

⁴ S. Nasution, *Metodologi Penelitian Naturalistik Kualitatif*, (Bandung: Tarsito, 1996), hlm. 5

اختيار الباحثة هذين المعهدين لأنهما معهدا اللغة. فيهما بيئة لغوية وتعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي، وفقا بموضوع البحث للباحثة.

سوى ذلك، كان معهد “الكمال” الإسلامي العصري كونير ونودادي بليتار أنشطة كثيرة داعمة لمهارة كلام الطلاب. هناك إضافية اللغة في الصباح، وتعليم المفردات والمدرسة الدينية في الليل وكذلك برنامج روعة اللغة كل الأسبوعين لترقية مهارة الكلام ومسابقات لغوية كثيرة.

أما معهد “أنوار الحرمين” باروهرجا دورينان ترنجاليك فله نشاطه اللغة الخاصة للمحادثة قبل ذهاب الطلاب إلى المدرسة وزيدت بنشاطه اللغة بعد الرجوع منها. كذلك في كل الأسبوع محاضرة اللغة التي يخطب فيها الطلاب بأربع لغات، واللغة العربية كإحدى اللغات المستخدمة.

د. مصادر البيانات

مصدر البيانات موضوع يحصل منه البيانات.^٥ ومصادر البيانات نوعان، مصادر البيانات الرئيسية/الأساسية ومصادر البيانات الثنائية. والشرح منهما فيما يلي:

⁵ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), hlm. 172

١. مصادر البيانات الرئيسية

هي البيانات المحسولة من المبحوث عنه بطريق مباشر.^٦ وتختار الباحثة رئيسَ المعهد ومدرسَ اللغة العربية للصف الأول، ومنسّقَ قسم اللغة من معهد “الكمال” الإسلامي العصري كونيرو ونودادي بليتار ومعهد “أنوار الحرمين” الإسلامي باروهارجا دورينان ترنجاليك كمصادر البيانات الرئيسية.

٢. مصادر البيانات الثنائية

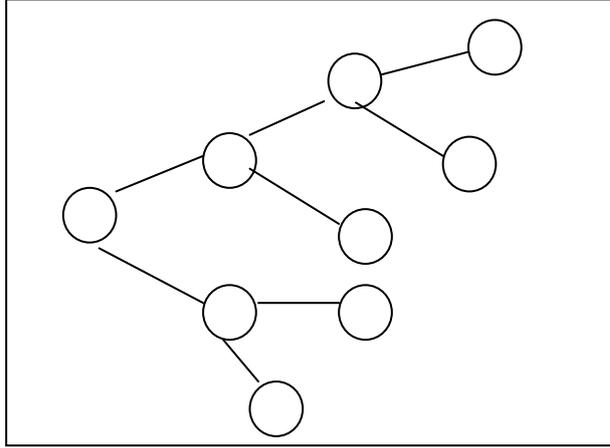
هي البيانات التي تحصلها الباحثة من المبحوث عنه بطريق غير مباشر.^٧ وهي الطلاب من الصف الأول في معهد “الكمال” الإسلامي العصري كونيرو ونودادي بليتار ومعهد “أنوار الحرمين” الإسلامي العصري باروهارجا دورينان ترنجاليك، والوثائق المتعلقة بأنشطة تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي. أما طريقة اختيار المخبرين فتستخدم الباحثة طريقة كرات الثلج أو *Snowball*. وهي طريقة اختيار المخبرين قليلاً فأكثر أو أكبر. تستخدم هذه الطريقة لأجل نقصان البيانات المحسولة من مصادر البيانات القليلة أي لم تستطع أن تعطي البيانات الكاملة، فتطلب الباحثة الفرد الآخر الذي يمكن أن يكون مصدر البيانات. فبهذه

^٦ Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 54

^٧ *Ibid.*, hlm. 55

الطريقة يكون عدد المخبرين أكبر فأكثر ككرات الثلج الجارية.^٨ و هذه الصورة تبين

عن هذه الطريقة:



جدول ٣.١: طريقة كرات الثلج

هـ. طريقة جمع البيانات

جمع البيانات هو الإجراء النظامي لنيل البيانات.^٩ وعند ناظر، طريقة جمع

البيانات هي عملية منظمة وبالمعيار لنيل البيانات المحتاجة.^{١٠} ولأجل جمع البيانات

تستخدم الباحثة ثلاث طرائق، وهي:

^٨Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D)*, (Bandung: Alfabeta, 2010), hlm. 300

قد يقابل الباحث من عرف أو من يستطيع على إجابة المسائل. و من هناك يسأل الباحث المبحوثين الآخرين الذين لهم خبرة أو خصائص متساوية. فذلك المبحوث الجديد يدل على الآخرين الذين كتمله أيضا. فهذه العملية ككرات الثلج حتى يكون البحث تنال البيانات الكافية.

^٩ Mohamad Nazir, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1988), hlm. 211

^{١٠} Tanzeh, *Metodologi Penelitian ...*, hlm. 83

١. الملاحظة بالمشاركة

قال سوتريسنا هادي هي الملاحظة وتدوين المظاهر المبحوثة مسجلةً منتظمة.^{١١} وفي هذا البحث تؤدي الباحثة الملاحظة مباشرة حوالى شهرين في موقعي البحث لنيل البيانات عن تطبيق تعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي وخصائصه والمشكلات فيه والمحاولات إلى حلها. وكذلك لملاحظة الأنشطة اللغوية الداعمة لتعليم مهارة الكلام في المعهدين المختارين.

تشارك الباحثة مع المبحوثين في أنشطتهم لأجل فهم المظاهر والحوادث وكذلك لنيل البيانات المتعلقة بمسائل البحث. و الأدوات المستخدمة هنا إرشادات للملاحظة والكتابة الميدانية (*field note*).

٢. المقابلة المتعمقة

المقابلة هي إحدى الطرائق للحصول على جمع البيانات بوسيلة المحادثة والمحاورة مع مصادر البيانات. وهذه الطريقة تقع بين الباحثة والمخبرين.^{١٢} فإن المقابلة هي شكل من أشكال الاتصال بين الشخصين، تنطوي على الشخص

¹¹ Sutrisno Hadi, *Metodologi Research*, (Yogyakarta: YFPF UGM, 1987), hlm. 136

¹² Mardalis, *Metode Penelitian: Suatu Pendekatan Proposal*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1999), hlm. 64

الذي يريد الحصول على المعلومات من الشخص الآخر بتقديم الأسئلة بالأغراض المعينة.^{١٣}

و إن الباحثة تستخدم المقابلة المتعمّقة مع التمسك بإرشادات المقابلة. تجري المقابلة المتعمقة في هذا البحث بين الباحثة ورئيس المعهد، ومدرس اللغة العربية للصف الأول، ومنسق قسم اللغة، وبعض الطلاب عن طريق التساؤل لنيل الإجابة من مسائل البحث مفتوحةً منهم (المخبرين). هذه الطريقة لتدقيق المعلومات المحسولة من طريقة جمع البيانات الأخرى. وتُجمع البيانات بمساعدة أداة الكتابة.

٣. الوثيقة

الطريقة الأخرى المستخدمة في هذا البحث هي الوثيقة لجمع البيانات التاريخية.^{١٤} وهي التي تتعلق بتعليم مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في موقعي البحث، سواء ما يتعلق بمواد التعليم، وجدول الأنشطة أو البرنامج اللغوي، القوانين اللغوية، أو عملية التعليم، وكذلك دفتر مخالف اللغة وشكل صفحة الجاسوسية من معهد “الكمال” ومعهد “أنوار الحرمين”. وتنال الباحثة الوثائق

¹³ Deddy Mulyana, *Metodologi Penelitian Kualitatif Paradigma Baru Ilmu Komunikasi Dan Ilmu Sosial Lainnya*, (Bandung: Rosda, 2004), hlm. 180

¹⁴ M. Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif: Komunikasi, Ekonomi, Kebijakan Publik, dan Ilmu Sosial Lainnya* (Jakarta: Kencana, 2010) , hlm. 121

المحتاجة من منسّق قسم اللغة أو بعض المدبرين في المعهدين المذكورين بإذن مستحقّها.

و. تحليل البيانات

إن المعيار لأهمية البيانات يتعلق بإسهام البيانات المذكورة للمحاولة إلى إجابة مسائل البحث.^{١٥} بعد أن يُجمع البيانات فالخطوة التالية هي تنظيم البيانات وتحليلها. والمراد بتحليل البيانات هو عملية في مطالعة البيانات وترتيبها وجمعها غرضاً إلى تأليف الافتراض العملي وحملها إلى أن تكون خلاصة أو نظرية كنتيجة البحث.^{١٦} فإن طريقة جمع البيانات وطريقة تحليلها لا يسهل فصالحهما. فالطريقة لجمع البيانات و تحليلها تجري معاً. بمعنى أن تحليل البيانات ينبغي عملها مع جمع البيانات ثم يستمر بعد تم جمعها.^{١٧} بتلك النشاطات المذكورة، كانت البيانات من البحث الكيفي غالباً منتشرة وأكواماً. فينبغي تبسيطها كي تُفهم بالسهولة.

و كان تحليل البيانات للبحث الكيفي بالطريقة الاستقرائية.^{١٨} فهي طريقة أخذ نتيجة البحث التي تبدأ من البيانات الخاصة إلى البيانات العامة.^{١٩} وتقوم الباحثة

¹⁵ Imam Gunawan, *Metode Penelitian Kualitatif: Teori Dan Praktik*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2013), hlm. 210

¹⁶ Muhammad Tholchah Hasan dkk., *Metodologi Penelitian Kualitatif Tinjauan Teoritis dan Praktis*, (Malang: Visipress Offset, 2003), hlm. 162

¹⁷ Gunawan, *Metode Penelitian ...*, hlm. 210

¹⁸ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2002), hlm. 10

¹⁹ Nana Sudjana, *Tuntunan Penyusunan Karya Ilmiah*, (Bandung: Sinar Baru, 1988), hlm. 7

بتحليل البيانات المحصولة من الملاحظة المشاركة والمقابلة المتعمقة وكذلك من الوثيقة من موقعي البحث. أما طريقة تحليل البيانات فهي كما يلي:

١. تحليل الموقع الواحد

في تحليل كلٍ من موقعي البحث، تستخدم الباحثة النظرية من ميلس وهوبرمان (Miles dan Huberman) حيث يحتوي التحليل على تقليص البيانات ثم عرضها، ثم الاستنتاج والتحقيق.^{٢٠} و يجري التحليل بخطوات تالية:

أ) تقليص البيانات (reduksi data)

إن تقليص البيانات إحدى أشكال التحليل الذي يقلص البيانات ويفصلها ويوجهها ويطرح التي غير المهمة وينظمها تنظيماً جيداً حتى يستطيع أن تؤخذ نتائجها الأخيرة.^{٢١} ف تقليص البيانات وتنظيمها حسب مسائل البحث.

ب) عرض البيانات

هو مجموعة من المعلومات المنظمة التي يمكن أن يؤخذ عنها الاستنتاج واختيار الإجراءات.^{٢٢} فيمكن للباحثة تقديم البيانات المجموعة بعد تقليصها لأجل معرفة التصور عن نتائج البحث.

²⁰ Miles dan Huberman dalam Burhan Bungin, *Analisis Data Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: PT Raja Grafindo, 2003), hlm. 144

²¹ Matthew B. Miles dan A Michael Huberman, *Analisis Data Kualitatif*, terj. Tjetjep Rohendi Rohidi, (Jakarta: UI Press, 1992), hlm. 16

²² *Ibid.*, hlm. 17

ج) الاستنتاج والتحقيق.

إن الاستنتاج يحقّق طول البحث. فالبيانات لا بد أن يجرب صدقها

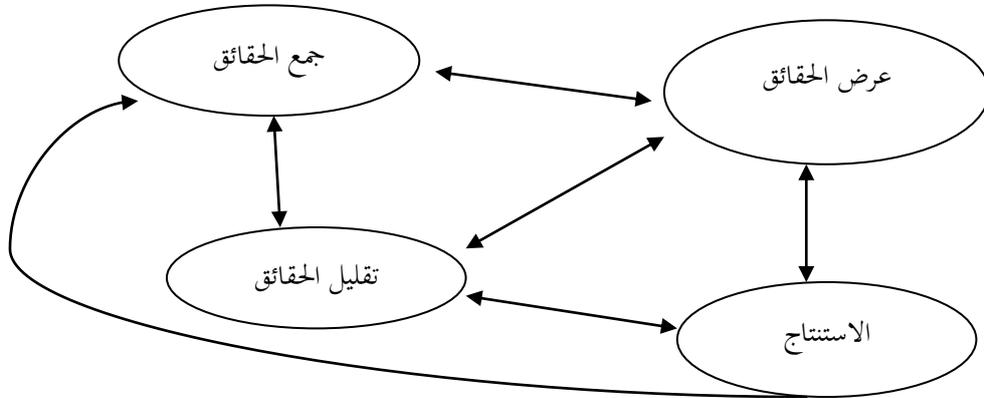
وثبتها.^{٢٣}

وفي هذا البحث تقوم الباحثة بالتدقيق منذ أول العملية في جمع البيانات

حتى نهايتها. تؤدي الباحثة في هذا البحث جمع البيانات ثم الاستنتاج منها.

وذلك بطريق وصفي كفي حيث يرجى أن يمكن لنتائج هذا التحليل من تصوير

المظاهر و الأحوال الجارية في المدرسة وفقا بمسائل البحث.



جدول: ٣.٢ تحليل البيانات للبحث الكيفي عند ملس و هيرمان

²³Ibid., hlm. 19

٢. تحليل ما بين المواقع

تحليل ما بين المواقع يهدف مقارنة النتيجة المحسولة من كل موقعي البحث.

عاماً، عملية تحليل البيانات تحتوي على خطوات كما يلي:

(أ) تصنيف الافتراض (proposisi) بالأساس على نتيجة الموقع الأول ثم الاستمرار بالموقع الثاني.

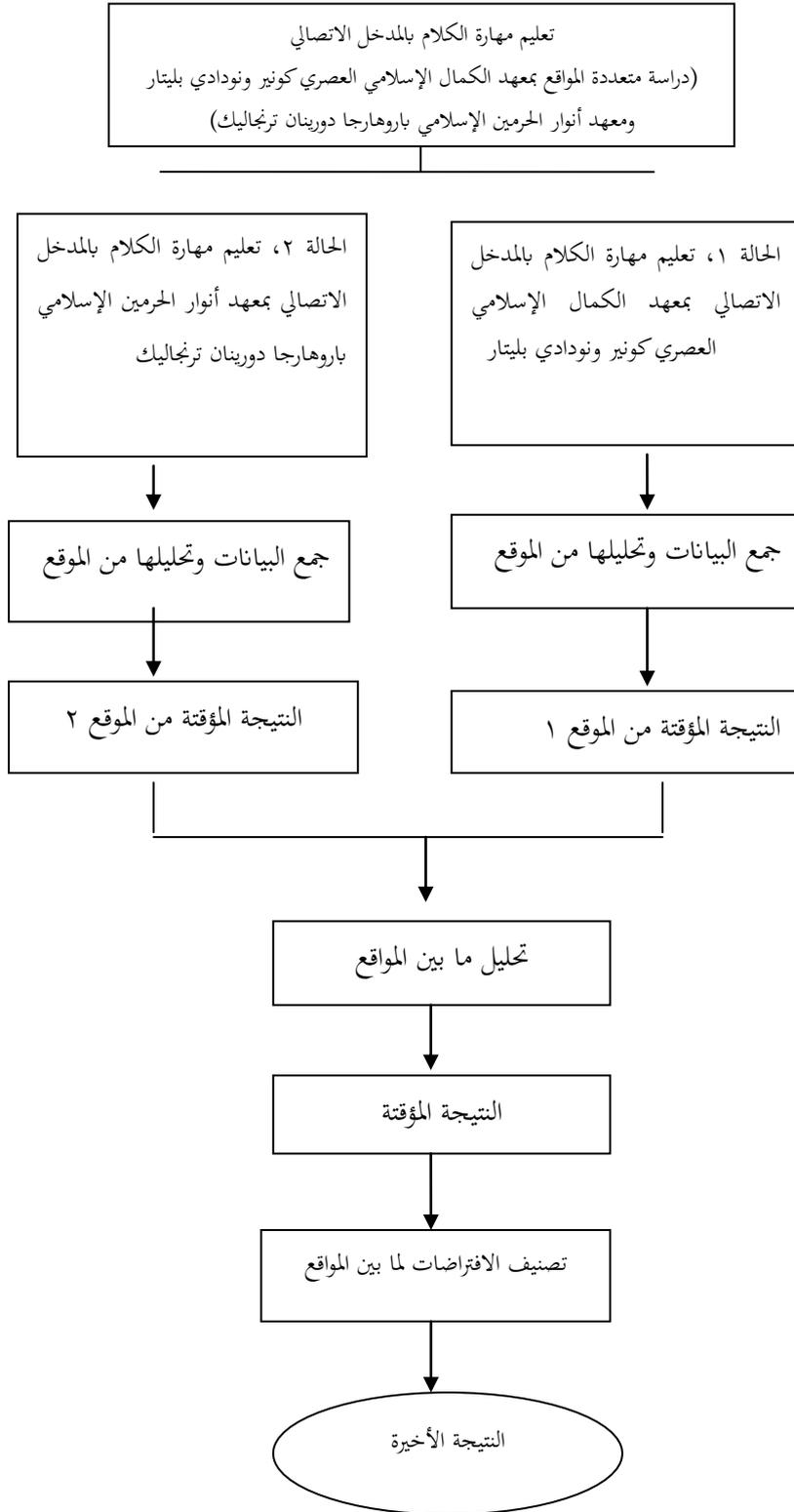
(ب) مقارنة وتوحيد النتيجة النظرية المؤقتة من موقعي البحث

(ج) تصنيف الخلاصة النظرية بالأساس على تحليل ما بين المواقع كانتيجة

الأخيرة من موقعي البحث. وعملية تحليل البيانات يمكن نظرها في الصفحة

التالية^{٢٤}:

²⁴ Robert K. Yin, *Case Study Research: Design and Methods*, (Beverly Hills: Sage Publication, 1987), hlm. 114-115



جدول ٣.٣: تحليل البيانات

ز. تفتيش صحة البيانات

بعد أداء تحليل البيانات فإليه تفتيش صحة البيانات بالطريقة التثليثية.^{٢٥} و أما الطريقة التثليثية هو تفتيش صحة البيانات باستخدام شيء آخر لأجل التدقيق أو على سبيل المقارنة على البيانات.^{٢٦} التثليثية المختارة هي تثليثية المصدر والطريقة. و تجري هذه الطريقة في هذا البحث بأداء المقارنة بين طريقة المقابلة والملاحظة، والمقارنة بين مصادر البيانات.

ح. خطوات البحث

إن هذا البحث يجري بخطوات تقسمها الباحثة إلى ثلاث خطوات. و هي الاستعداد والأداء والكتابة. و يأتي البيان كما يلي:

١. الاستعداد

تلاحظ الباحثة ملاحظةً مقدّمةً إلى تعليم مهارة الكلام في معهد “الكمال” الإسلامي العصري ومعهد “أنوار الحرمين” الإسلامي. بعد أن ترى الباحثة بعض المظاهر عند تعليم مهارة الكلام في هذين المعهدين، تؤدي الباحثة مقابلة مقدّمة إلى مدرّس اللغة العربية. ثم تقدّم الباحثة موضوع البحث و مسائله إلى

²⁵ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Rosdakarya, 2006), hlm. 330

²⁶ *Ibid.*

قسم تعليم اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية. بعد موافقة منسق قسم تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا، تسأل الباحثة رسالة الاستئذان لأداء البحث، ثم أرسلت الرسالة إلى الموقعين المختارين للبحث.

٢. عملية أداء البحث

تعطي الباحثة رسالة الاستئذان لأداء البحث إلى مشرف المعهد. فأذن المشرف الباحثة لأداء البحث العلمي. فتجمع الباحثة البيانات بالمقابلة والملاحظة والوثيقة بالإرشادات للمقابلة والملاحظة والوثيقة من ٨ أبريل ٢٠١٧ إلى ٢٢ مايو ٢٠١٧. وتفتش صحّة البيانات بالطريقة التثليثية بالمصادر والطريقة. وطول عملية جمع البيانات، تحللها الباحثة. ثم بعد انتهاء مدة البحث في الميدان حيث تنال الباحثة البيانات الكافية، تسأل الباحثة رسالة البيان على أداء البحث من المعهدين.

٣. كتابة رسالة الماجستير

تستمر الباحثة كتابة رسالة الماجستير منذ الباب الأول إلى الباب السادس بإرشاد المشرفين. و بعد انتهاء الكتابة وتفتيش المشرفين، فتسجل الباحثة نفسها للاشتراك في المناقشة.